المناهج الدراسية في التربية الإسلامية

د. إبراهيم عبدالسلام الفرد*

توطئة:

تربية النشء من الأمور المهمة التي شغلت عقول مفكري المسلمين منذ قديم الزمن فعكفوا على تقعيد أصولها، وجعلوا لمن يتولى مهمة التعليم شروطاً، وحافظوا على آدابها وشعائرها، وعقدوا مناظرات تبين أهميتها، وخصوا هذا الموضوع بكتابات وبحوث عالجوا من خلالها موضوع تربية النشء في مختلف أعمارهم، وبينوا أهم طرقها، فكانت تلك الكتابات أهم الوسائل التي أعانت الغرب المسيحي في استنباط أساليب التربية الحديثة وقد اعترف غير واحد من علمائهم المنصفين بذلك.

ومجتمعاتنا الإسلامية اليوم محتاجة للأخذ بالأساليب التقدمية في التربية على أن تكيفها وفق توجهاتها الإسلامية لتربية أجيالنا الناشئة، وهذا ما نسميه بمناهج التربية الإسلامية الحديثة، وهي مهمة صعبة في هذا الزمن تحديداً، وتكمن صعوبة ذلك في سهولة انتشار أسباب الفساد، بما أتيح للناس في هذا الزمن من وسائل الاتصال الحديثة، وانتقال للمعلومات بالطرق المختلفة، ولضمان النجاح في تربية النشء في هذا الزمن يتطلب هذا الأمر من أمة الإسلام أعداد المعلمين لهذه المهمة إعدادا جيداً، وإعادة تطوير المناهج الدراسية التي يمكن من خلالها بناء أجيال جديدة من أبناء المسلمين يسيرون على هدى الإسلام اعتقاداً وعملاً.

وسيكون مقصدنا من هذا البحث تبيان مدى أهمية تطوير المناهج الدراسية في التربية الإسلامية الحديثة، فالمنهج ركن مهم من أركان العملية التربوية والتي هي : طالب ومعلم ومنهج تعليمي ومدرسة وإدارة مدرسية.

*- عضو هيئة التدريس بقسم الشريعة الإسلامية، كلية القانون الخمس-جامعة المرقب.

المنارة للاستشارات

وانطلاقا من أهمية التربية الإسلامية الحديثة للنشأ يجب على المسلمين صبغة هذا المنهج بالصبغة الإسلامية القويمة ولقد رأى الباحث تقسم البحث إلى أربعة مباحث وخاتمة كالآتي :

- المبحث الأول: مفهوم المنهج الدراسي في التربية الحديثة والتربية الإسلامية.
- المبحث الثاني: الخصائص العامة للمناهج الدراسية في التربية الإسلامية.
- المبحث الثالث: المبادئ والأسس العامة التي تقوم عليها المناهج في التربية الإسلامية.
- المبحث الرابع: الأهداف والغايات العامة التي تسعى إلى تحقيقها هذه المناهج.
- خاتمة للبحث : وهي ملخص لأهم النقاط التي توصل إليها الباحث من خلال بحثه.

المبحث الأول

مفهوم المنهج الدراسي في التربية الحديثة والتربية الإسلامية

تعريف المنهج عند أهل اللغة: المنهج و ﴿المنهاج﴾:هو الطريق الواضح الذي يسلكه الإنسان في أي مجال من مجالات حياته[1].

والمنهج في المدرسة التقليدية هو ما نطلقه على المقررات الدراسية التي يدرسها التلميذ داخل الفصل الدراسي استعداداً لامتحان آخر العام[2].

والمقصود بالمنهج في التربية الحديثة عموماً : هو ذلك الكم من المعلومات والخبرات التراكمية والمهارات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة أو البيت و البيئة المحيطة؛ لإعداده لتحمل مسؤوليات المستقبل، بغض النظر عن التربية الدينية له فما يلزم مربي هذا

1- انظر القاموس المحيط ،1/ 210، لمجد الدين الفيروزابادي، المكتبة التجارية القاهرة، ط/ 5، سنة 1954. و لسان العرب، 2/ 383، لابن منظور، الناشر: دار صادر-بيروت، ط/1.

2- انظر الدمرداش سرحان، ومنير كامل المناهج، ص 4، ط/ 2 ، القاهرة، دار النهضة للطباعة 1969م.

المنارة للاستشارات

الصنف من التلاميذ سوى أن يزوده بتلك المعلومات والمهارات ليصبح جزء من المجتمع المحيط به مستجيباً لقوانينه وتوجهاته العامة[1].

أما المنهج في التربية الإسلامية الحديثة : فهو الصبغة التي يحتاج المربي المسلم أن يصبغ بها المنهج الدراسي الذي يقدمه لتلاميذه برؤية إسلامية تندمج مع المعلومات والخبرات التراكمية والمهارات التي يحتاجها التلاميذ لمواكبة مسيرة الحياة ولتحقيق تطلعاتهم المستقبلية والتي يجب أن تكون في خدمة أهداف مجتمعاتهم الإسلامية أو الإنسانية عامة.

ومن هذا يتضح لنا أن مفهوم المنهج الدراسي : هو المقررات التي يتولى المعلم توصيلها إلى التلاميذ، ويكون ذلك في صورة معلومات، وسلوك ينقل بطريقة جيدة، وعندما نقول طريقة جيدة فإننا نضع بعض الإرشادات للمعلمين في ذلك ونترك لهم أيضاً حيزاً من الإبداع يمكنهم من أن يضيفوا شئياً من عندهم ، فالعملية التعليمية يجب أن تكون ذات مرونة تقبل التطوير والزيادة من المبدعين المشاركين فيها[2].

فمقررات التربية الإسلامية في المناهج الحديثة يجب أن تكون في صور متنوعة في شكل قصة ورسومات، أو في شكل سؤال وجواب، أو موضوع تعبيري، أو تمثيلة يقوم التلاميذ بأدائها، أو نشاط اجتماعي يقوم به التلاميذ في البيئة المحيطة بهم في مجتمعهم، كل ذلك يكون في مستوى أعمار التلاميذ، فلكل سن عمرية خصوصياتها التي يجب مراعاتها؛ لتوفير ما يلزم التلميذ من نشاط وحركة أثناء اليوم الدراسي، وملبياً ما يلزمه في حياته المستقبلية من مهارات وخبرات.

1- انظر التربية الإسلامية ص 210 ،211، لأحمد شلبي، الناشر مكتبة النهضة ، القاهرة، ط/ 7، سنة 1982م.

2- انظر فلسفة التربية الإسلامية ، ص 352، لعمر محمد التومي الشيباني، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس / ليبيا 1975م.

المنارة للاستشارات

فغاية المنهج في هذه المدرسة الاهتمام بجميع النواحي العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والخلقية لدى التلميذ، وكذلك اهتمت باشراك التلاميذ في أنواع متعددة من النشاط الهادف الذي يساعدهم على تحقيق النمو وفقاً لما تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة[1] ووفق نظرة إسلامية شاملة للحياة ومتطلباتها.

وهذا ما حرص على تأكيده علماء المسلمين منذ زمن القابسي[2]، وابن خلدون[3] فإننا نجدهم قد عنوا بالتربية وطرق التعليم أيما عناية فوضعوا المبادئ والأسس للتربية الحديثة وقد استفاد منهم علماء الغرب في تطوير مناهج التربية لديهم.

والمنهج التربوي الإسلامي الحديث يجب أن يشمل نظرة الإسلام العامة للكون ومشتملاته، وأن هذا الكون محدث وفاني وهو مسخر لخدمة مصالح الإنسان في كل العصور، وأن صانع هذا الكون قد صنعه من غير مثال يحتذى، والناس بفطرتهم مجبولون على الخير، ويجب أن يساعد أغنياؤهم فقراءهم، وأقويائهم ضعفاءهم، وبالمجمل أن يساعد الإنسان أخاه الإنسان في كل أمور حياته، وأن يقدم الاحترام للإنسانية بعمومها وإخوانه المسلمين بخصوصهم[4].

فيجب أن يكون المنهج التربوي الإسلامي الحديث معتمداً على غرس مبادئ الخير والخيرية في التلاميذ منذ الصغر، حيث أن تعاليم الإسلام تحث على ذلك فقد قال

1- أحمد خيري كاظم، دور المكتبة في خدمة المنهج، (المكتبة المدرسية الحديثة) 2/ 61، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 1962م.

2- أبو الحسن القابسي، الرسالة المفضلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، تحقيق: أحمد فؤاد الاهواني، القاهرة، دار المعارف، 1967م.

3- عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: علي عبدالواحد وافي، ط/1، القاهرة لجنة البيان العربي 1957م.

4- عمر محمد التومي الشيباني، فلسفة التربية الإسلامية، ص 351، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس ، ليبيا، سنة 1975م.

المنارة للاستشارات

الله –تعالى– في كتابه العزيز: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)[1].

وفيما يرويه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :« أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وقف على أناس جلوس فقال: ألا أخبركم بخيركم من شركم؟ قال: فسكتوا. فقال: ذلك ثلاث مرات. فقال رجل: بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا. قال: خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره»[2]. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وعن ابن عمر قال : كنت في دار عائشة فأكلت مع النبى –صلى الله عليه وسلم– تميرات أتى بها رجل من الأنصار إذ أقبل على بوجهه وقال: «يا عبد الله عليك بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر واترك الكذب أو لا تقول الكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور وعليك بحسن الخلق فإن حسن الخلق من أخلاق أهل الجنة وإن سوء الخلق من أخلاق أهل النار»[3].

وهكذا كانت تربية النبي –صلى الله عليه وسلم– لأصحابه –رضي الله عنهم– فكان يبين لهم أوجه الصواب في الأفعال والأقوال، وكان المثال والقدوة الصالحة لهم في الأفعال والسلوك، وهناك الكثير جداً من الشواهد على هذا المنهج الرشيد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وآثار الصحابة رضوان الله عليهم.

وإذا أردنا أن نحقق وضع منهج إسلامي لتربية أبنائنا تربية حديثة تتماشى مع هذا العصر ومتطلباته فيجب أن نكون مدركين أن الكائن البشري محب للتقليد والاقتداء بالمثال

1– سورة آل عمران، الآية 110.

2– أخرجه الترمذي في سننه 4/ 528، حديث رقم 2263.

3– أورده صاحب جامع الأحاديث 36/ 4436، حديث رقم 39789، وقال أخرجه ابن عساكر 54/ 399.

المنارة للاستشارات

الأعلى ومحب للحركة والنشاط والتنقل، وأن الإدراك للمعلومات يجب أن يكون بمعرفة الحقائق ونقد المعلومات بالطرق السليمة دون تعصب، واستخدام طرق مختلفة في ذلك.

المبحث الثاني

الخصائص العامة للمناهج الدراسية في التربية الإسلامية

من المهم جداً –في نظري– رسم سياسة واضحة لوضع المناهج الإسلامية في التربية الحديثة والاستفادة من خبرات الشعوب المتقدمة في ذلك لنتمكن من غرس مبادئ التربية الإسلامية في حياة أبنائنا، ونجعل منهم غرساً صالحاً يعمل لخير الإنسانية، ويتقبل الاندماج في مجتمعه سواء في البلدان الإسلامية أو في المجتمعات التي بها عدة أديان أخرى، وعدة أجناس من الشعوب، وهي بلا شك مهمة صعبة وخصوصاً في هذا الوقت الذي كثرت فيه الجماعات التي تعتمد التطرف منهجاً وطريقاً لحياتها ومحاولة فرضه على واقع الأمة مما صعب الأمر على من يكلف بتعليم التربية الإسلامية بالطرق الحديثة في البلاد الإسلامية وجعل من عملهم في هذه المرحلة من عمر البشرية ضرباً من الجهاد في سبيل الله –تعالى– كما بين الله –تعالى– ذلك في قوله: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)[1].

فمن خلال هذا النص يتبين لنا جلياً أن التفقه في الدين من فروض الكفاية على المسلمين، ومن خلاله أيضاً نعلم أن المسلمين على قسمين قسم نذر نفسه للتعلم والتفقه ليكون عوناً لإخوانه الآخرين في تعلم أمور دينهم وبالتالي دنياهم أيضاً؛ لأن عمارة الكون من الأمور المأمور بها شرعاً. وقسم آخر يقوم بالأعمال الأخرى من زراعة وصناعة وغيرهما من احتياجات المجتمعات المدنية ، وهذا يتطلب منهم معرفة الخصائص التي

1– سورة التوبة، الآية 122.

المنارة للاستشارات

يجب مراعاتها في مناهج التربية الإسلامية ليكون عمل أولئك المعلمين متقناً كما أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– في الحض على إتقان العمل.

أهم خصائص المناهج الدراسية في التربية الإسلامية:

1– أن يكون المحور الرئيسي في المنهج هو تأكيد معرفة الخالق –عز وجل– والإيمان به والعمل على القيام بما أمر به والامتناع عما نهى عنه من خلال تربية النشء وتعليمهم كما أمر –سبحانه تعالى– بذلك نبيه –صلى الله عليه وسلم– حينما قال : (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ، رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ)[1].

والله –تعالى– خلق الإنسان من طين وجعل ما في هذا الكون مسخراً له وكرمه، وأن عجائب المولى لا تنقضي ففي كل يوم تظهر لنا الاكتشافات العلمية أمراً جديداً، وكل ذلك بفضله –سبحانه وتعالى– علينا، ويجب تعريف التلميذ بأن الحكمة من ذلك مساعدتنا في عبادته –سبحانه وتعالى– والآيات القرآنية السابقة تبين لنا الغاية القصوى والمنشودة من تربية النشء تربية مبنية على التأمل والتفكر في مخلوقاته تعالى.

2– أن كل ما يدرسه التلميذ يجب أن يصبغ بالصبغة الدينية والأخلاقية ، وكل ما يمارسه من نشاط لا يخرج عن إطار السلوك المرسوم في الكتاب والسنة وآثار الصحابة، بحيث يكون القصد من وراء ذلك تحقيق أغراض دينية وخلقية أو أغراض نفعية للحياة الدنيا بحيث

1– سورة آل عمران، الآيات من 189 :193.

المنارة للاستشارات

لا تتعارض مع الدين والأخلاق الكريمة، كما يجب تربيته على تقبل الاختلاف والتنوع في الأفكار بالمجتمعات سواء المسلمة أو غير المسلمة أو المختلطة.

3- أن يكون المنهج شاملاً واسعاً في اهتماماته ومحتوياته، ممثلاً لروح الإسلام وأفكاره وتعاليمه في نظرية الشمول والتوسع في المعارف والصناعات وليس لذلك حد معين بل كل ما يستطيع الإنسان تعلمه مباح ما لم يخالف الشريعة الإسلامية، وليس أدل على ذلك من قول الله تعالى : (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)[1].

الإسلام يهتم ببناء الإنسان من جميع جوانبه الجسمية والروحية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فلا يهمل جانباً ولا يقدم جانباً على الجوانب الأخرى.

لقد كان لنا في النهضة التي حققها المسلمون في العصر العباسي خير مثال على التربية الشاملة فقد اهتموا بجميع مناحي الحياة في تربيتهم لتلك الأجيال وحققوا ما عجز عنه المسلمون في ما بعد عند اكتفوا بتربية قاصرة اهتمت بجوانب وأهملت بقية الجوانب الأخرى المتعلقة بشخصية المتعلم في ذلك الوقت.

يجب أن يكون المناهج مهتمة بتكوين شخصية التلميذ المسلم تكويناً يهتم بجميع نواحي اهتماماته ومشبعاً لرغباته، ومساعداً له على العيش الكريم، كما يجب أيضاً أن يغلب عليها الطابع المتنوع في مختلف العلوم والفنون، إذ لا حرج في ديننا من دراسة أي علم وخصوصاً لمن هم في سن التعليم العالي، ولا تحجير في دراسة أي فكر إنساني أو أي فرع من فروع المعرفة الإنسانية بغرض المعرفة والنقد والاستفادة من هذا العلم ما أمكن، وتبيين السوى من السقيم من مفاهيمه وإيضاح مضاره ومخاطره وذلك بالنسبة للمتخصصين الذين يؤمن عليهم من الفتنة وإلا منع ذلك على من لم يستطع تبيان معايبه ويخشى عليه

1- سورة الرحمن، الآية 33.

المنارة للاستشارات

من الوقوع في مفاسده، فالتعمق في العلوم يؤدي إلى زيادة المعرفة بالله تعالى، وتأكيد الإيمان وينمي قوة اليقين في العموم.

لقد درس المسلمون الأولون فكر وفلسفة أرسطو وسقراط وأفلاطون وعلوم الطبيعة والحساب والكيمياء والطبيعة والطب والتشريح والموسيقى وغيرها ولم يمنعهم من ذلك مانع فتمتعوا بالحرية الفكرية في عصور كان غيرهم يعلق على أعواد المشانق في أوروبا بسبب رأي أو علم نطق به مخالفاً لما كان سائداً في بلده ذلك الوقت.

4- أن يحقق خاصية التوازن النسبي بين مختلف العلوم في مفرداته:

بناء الإنسان المتوازن لابد له من تحقيق نمو جسمي وعقلي وروحي متوازن، وهذا لا يتأتى إلا بالبناء السليم لشخصيته من جميع جوانبها، حيث يكون الاهتمام بكل العلوم والفنون والأنشطة التربوية النافعة والاستجابة للدوافع والرغبات ومتطلبات النمو الجسمي والعقلي والروحي من خلال المواد الدراسية المقدمة للتلميذ بهذا المنهج.

لقد كان منهج الرسول -صلى الله عليه وسلم- يعتمد الموازنة بين الأمور جميعاً فقد أورد ابن أبي شيبة في مصنفه الأثر التالي : حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عمران بن حدير عن قسامة بن زهير قال: روحوا القلوب تعي الذكر[1].

وورد عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها وعندها امرأة، قال : «من هذه ؟». قالت: فلانة تذكر من صلاتها، قال: «مه عليكم بما تطيقون فو الله لا يمل الله حتى تملوا ». وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه[2].

1- انظر المصنف في الأحاديث والآثار، :7/ 177، حديث رقم 35115، لأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض، ط/1، سنة 1409هـ.

2- أخرجه البخاري في صحيحه 24/1 حديث رقم43، والجامع الصحيح: لمحمد بن إسماعيل أبوعبدالله البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة-بيروت،ط/3، سنة 1407هـ-1987م.

المنارة للاستشارات

فرسول الله –صلى الله عليه وسلم– يعلمنا أن الإنسان بحاجة لأن يريح نفسه مرة بعد مرة، كما بين لنا أن الله رحيم بنا لطلبه منا أن نراعي طبيعة تكوين أجسامنا فلا نأخذها بالمشقة والقهر بل باللطف والترويح، وهذا ما توصل إليه علماء النفس في عصرنا الحاضر حيث قالوا: يجب أن يتخلل اليوم الدراسي فترات للعب والنشاط والراحة ليجدد الطالب نشاطه الذهني والجسمي، ولا يشعر بالملل أو الفراغ.

5– يجب أن يرتبط المنهج التربوي الإسلامي باستعدادات التلاميذ العقلية والجسمية مراعياً الفروق الفردية فيما بينهم ومرتبطاً بالبيئة المحيطة وملبياً لرغباتهم فيما يريدون أن يتخصصوا فيه من عمل في مستقبل أيامهم، فكل مهنة لها مبادئ وأسس من العلوم التي يجب أن يدرسها الراغب في العمل بها مستقبلاً.

المبحث الثالث

المبادئ والأسس العامة التي تقوم عليها المناهج في التربية الإسلامية

أ– الأساس الديني:

النظام التعليمي في البلدان الإسلامية يجب أن يستمد مقوماته من الدين الإسلامي وتعاليمه، بحيث تكون المناهج مساعدة للمتعلمين على بناء الإيمان القوي السليم بالله ورسله وملائكته وكتبه وقضائه وقدره واليوم الآخر والبعث والحشر والحساب والجزاء، وعلى أن تزودهم بالعلم النافع لهم في دينهم ودنياهم وتبني فيهم الشخصية الفاضلة التي تتمسك بالخلق القويم وتجعل منهم أمة يهدون للخير ويمتنعون عن الشر، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويندمجون في مجتمعاتهم ويسعون في خيرها، محبون للخير رفقاء بأهل بلدهم جميعاً، يقبلون النقد والرأي الآخر من غيرهم ولهم فيمن مضى من علماء المسلمين المثل الأعلى ، فقد قال الإمام مالك: كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا النبي

المنارة للاستشارات

صلى الله عليه وسلم[1]، والإمام الشافعي يقول : رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب.

ب- الأساس الفلسفي:

عندما نتبين أن التربية الإسلامية لابد لها من أساس فلسفي تقوم عليه فإننا نعني أن الفلسفة الإسلامية التي لها شخصيتها المستقلة وطابعها المميز الذي تستمده من تعاليم الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية، وهذا لا يمنع من وجود بعض الشبه بين الفلسفة الإسلامية وبعض الفلسفات الأخرى مثل الوضعية والتقليدية والتقدمية، فالفكر الإنساني يتشابه في بعض الوجوه عندما يكون مبنياً على حقائق سليمة وموحدة.

والذي يعنينا في هذا البحث هو إثبات الحقائق الفلسفية التي يجب أن تبنى عليها المناهج التربوية الإسلامية وهي:

1- القيم الروحية والمثل العليا:

حيث تمثل أعلى ما وصلت إليه البشرية من إقرار لمبادئ الخير والإنسانية، ومرجع ذلك إلى الله -سبحانه وتعالى- فالإيمان بأن للأشياء حقائق ثابتة في الواقع، وكل أمر وقع أو سيقع هو في علم الله تعالى ، والإيمان بأن الله -تعالى- هو خالق هذا العالم في جملته ومخلوق بنظام دقيق وحكمة بالغة، وهذا العالم مسخر لمصلحة الإنسان في كل زمان، والإنسان مجبول على الخير بطبعه، ومن شذ عن ذلك فهو بسبب عوامل خارجية تصديقا لما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء»[2].

1- تفسير السراج المنير، 4/ 216، لمحمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، دار النشر/ دار الكتب العلمية-بيروت.

2- أخرجه البخاري في صحيحه 465/1، حديث رقم 1319.

المنارة للاستشارات

كما يجب أن تشتمل التربية الإسلامية على ما يغرس في نفس النشء من القيم والمثل العليا بحيث تجعل ذلك خلقاً من أخلاقهم الطبيعية، والحقائق التي تقدمها التربية الإسلامية يجب قياسها بمقياس الحق والخير.

2- القيم الواقعية:

يجب أن تكون مناهج التربية الإسلامية مبنية أن لهذا العالم واقعاً وحقائق في الوجود المادي وأنه كون يخضع في مظاهره المادية للتطوير والتغيير، وهو مخلوق على سنن وأنظمة دقيقة تدل على قدرة الخالق عز وجل، ويجب أيضاً أن تتصل مناهج التربية الإسلامية بواقع الحياة ومحاولة فهم قوانين التطور والاستفادة منها في مناحي حياة المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم.

3- القيم العقلية:

التأكيد على أن الله –تعالى– هو المبدع، وهو الذي خلق العقل وميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات، وهذا العقل ينمو مع الإنسان إلى أن يبلغ أشده فيجب تطويره بتغذيته بالمعارف والعلوم التي تزيد من قدرته على التحليل والتعليل والنقد والاستفادة من مختلف الخبرات الإنسانية.

والإسلام دين فسح المجال أمام العقل وعمل على تنميته فلا حدود لمجال التفكير والاختراع والبحث فقد اقتحم المسلمون الأولون مختلف مجالات البحث العلمي وجميع أنواع الدراسات الإنسانية حتى المجال الفني والجمالي ولم يمنعهم من ذلك مانع إلا ما يمنع منه الشارع الحكيم.

4- قيم التطوير والتغيير:

التأكيد على أن مناهج التربية الإسلامية الحديثة تعمل على التطوير والتغيير دائماً نحو الأفضل من خلال حقائق أساسية في الشريعة الإسلامية وهي أن الإنسان بطبيعته كائن متطور في عقله وروحه، وأن الإنسان خيري بطبعه، والمجتمعات متطورة بطبعها

المنارة للاستشارات

كذلك، والمناهج يجب أن تلبي هذا التطور وتساعد عليه وتمد النشء بالعلوم والمعارف ويكون ذلك تحت المراجعة المستمرة والتطوير الدائم بهدف بناء أجيال لها القدرة على الاستفادة من موارد الطبيعة وتطويرها وزيادة انتفاع الناس بها، فالأمم تنهض بأبنائها وبما يبدعونه من اختراعات وابتكارات وتطوير واكتشاف لمصادر الثروات الجديدة لزيادة دخل مجتمعاتهم.

ج- الأساس النفسي:

مناهج التربية الإسلامية الحديثة ينبغي أن تواكب حقائق النمو لدى التلاميذ ومستويات نضجهم واستعداداهم الجسمي والعقلي واللغوي والانفعالي والاجتماعي وقدراتهم المختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم. وأن يكون المنهج خير وسيلة للرفع من قدرات التلاميذ وعلاج حالات التخلف عندهم.

فالتدرج في المعلومات وأنواع الأنشطة المختلفة وتنمية المهارات والتدرج في ذلك ومراعاة الفروق العمرية أمر ضروري لبناء النشء[1]، فكل سن عمرية يجب أن تزود بما يناسبها من علوم ومعارف ومعلومات ونشاطات ومهارات.

د- الأساس الاجتماعي:

مناهج التربية الإسلامية الحديثة يجب أن تراعى خصائص المجتمع والبيئة المحيطة من حيث المعتقدات والمعارف والثقافة والقيم والتقاليد وأن تسهم في تكييف واندماج النشء مع محيطهم الذي يعيشون فيه، وأن يكون الفرد عنصراً بناء في مجتمعه وبلده وأن يعمل على إبراز مواهبه وقدراته في خدمة مجتمعه ويسهم في تقدمه بقدر إمكاناته الشخصية.

1- ينظر حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج ، ص 162، 170، دار المعارف بمصر، ط/4، سنة 1975م.

المنارة للاستشارات

ومناهج التربية الإسلامية الحديثة يجب أن تكون مغذية لأبناء الأمة بالمثل والخبرة والقدوة الصالحة وأن تغرس فيهم العقائد السليمة وحب الخير للناس ونبذ العنف مع المحافظة على الموروث من معتقدات وقيم ومثل وثقافة وعادات متوافقة من الدين القويم ، وتغرس فيهم حب الوطن والدفاع عنه، والدفاع عن العقيدة والإيمان بالمبادئ الإنسانية السامية والتمسك بها والدفاع عنها.

المبحث الرابع

الأهداف والغايات العامة التي تسعى إلى تحقيقها هذه المناهج

– أولاً: قبل الحديث عن أهداف التربية وغاياتها علينا أن نحدد مفهوم الهدف التربوي:

هو التغير المرغوب الذي تسعى العملية التربوية للوصول إليه –أو هو الجهد التربوي المهدوف– لتحقيق تنمية إمكانيات الفرد سواء في سلوكه أو في حياته الشخصية أو في حياة المجتمع والبيئة المحيطة التي يعيش فيها هذا الفرد.

– ثانياً: المناهج الإسلامية الحديثة تسعى إلى تحقيق أهداف عامة وأهداف خاصة من خلال تربية النشء.

أ– الأهداف العامة للتربية الإسلامية الحديثة هي:

1– تعريف النشء أمور دينهم وتصحيح عقيدتهم لتكون عباداتهم لله –تعالى– وفق المنهج الذي رسمه وعلمه النبي –صلى الله عليه وسلم– للأمة، فيتجه الفرد منهم إلى مولاه دائماً وأبداً في كل شؤون حياته الخاصة والعامة، فيعمل لبلوغ رضاه، ويتجنب غضبه وعقابه، عالماً عاملاً بعبوديته الحقة لله تعالى، وهذا الهدف هو غاية المنتهى من التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات

يقول الله –تعالى– في كتابه الكريم: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ)[1].

فهذا العهد هو الطريق المرسوم للنجاة من العذاب في اليوم الآخر فمن سلكه نجا ومن خالفه هوى في نار جهنم فكانت بئس الجزاء.

2– النهوض بالمستوى الأخلاقي في المجتمع على أساس من تعاليم الإسلام السمحة وما تدعو إليه من محبة وألفة وتسامح وصفح وعفو وتعاون ورفع للغبن عن المظلومين، وشحذ للهمم والدعوة للعمل، وتنمية كل الطاقات لدى الأفراد لتحقيق التكامل بين أبناء المجتمع، فيكونون أهل خير وصلاح وبناء وتوافق وتآلف في مجتمعاتهم، امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿36﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا)[2].

وقول الرسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا أبا ذر اتق الله حيث كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها و خالق الناس بخلق حسن»[3].

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ومثل هذين النصين كثير لا يسع المحل لسردها وهي مبثوثة في كتب الفقه الإسلامي.

1– سورة البقرة، الآية 83.

2– سورة النساء، الآيتان 36، 37.

3– أخرجه الحاكم في المستدرك 1/ 121، حديث رقم 178، لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة الأولى، 1411 – 1990م.

المنارة للاستشارات

3- بناء حب الوطن والدفاع عنه، والعمل على مراعاة الآداب الواجب اتباعها مع من جمعنا الوطن أو الإقامة معهم من أهل الديانات الأخرى، مع مراعاة أن يكون ذلك كما أمر الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الشريف: حيث قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد» [1].

وقال صلى الله عليه وسلم: «من آذى ذميا فأنا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة»[2].

وأوصى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال: «أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين الأولين (....الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِم.....) الآية[3] أن يعرف لهم هجرتهم ويعرف لهم فضلهم، وأوصيه بالأنصار (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ.....)الآية[4] أن يعرف لهم فضلهم وأن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم، وأوصيه بأهل ذمة محمد -صلى الله عليه و سلم- أن يوفي لهم بعهد هم وأن لا يحمل عليهم فوق طاقتهم وأن يقاتل عدوهم من ورائهم»[5].

1- أخرجه الإمام أحمد في مسنده 3/ 190، حديث رقم 1652. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، سنة 1420هـ، 1999م.

2- انظر الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير 135/3، حديث رقم 11183، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: يوسف النبهاني، دار النشر: دار الفكر-بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، سنة 1423هـ-2003م.

3- سورة الحشر، الآية 8.

4- نفس السورة، الآية 9.

5- أخرجه النسائي في السنن الكبرى 485/6، حديث رقم 11581، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1411-1991م.

المنارة للاستشارات

وأصحاب الديانات الأخرى ينقسمون إلى قسمين هما:

أ- القسم الأول: مواطنون يسكنون بلدنا من قديم الزمان، وهؤلاء نحن وهم شركاء في الوطن والمصير فهم مواطنون أمثالنا لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

ب- القسم الثاني: معاهدون دخلوا بلادنا بالأمان فلهم ما عاهدناهم عليه ما داموا موجودين على أرضنا بشروطنا التي اشترطناها عليهم.

وكلا القسمين لا يجوز لنا التعدي عليهم وظلمهم أو انتقاص حقوقهم بأي حال في أي وقت أو زمان فلهم عهد رسول الله -صلي الله عليه وسلم- وعهد المؤمنين من بعده إلى يوم الدين إلا إذا نقضوا العهد بإرادتهم الحرة فبعد ذلك يتحملون المسؤولية وهم الظالمون.

4- القضاء على الخرافات والانحرافات الدخيلة على الدين وفكر التطرف والإرهاب، ونشر الوعي والوسطية وتقبل النقد والإذعان للحق والرضا بذلك والتسامح وحب البشرية جمعاء والالتزام بأوامر الرسول -صلى الله عليه وسلم- واتخاذ منهجه في معاملة المخالفين له نبراساً ودليلاً، وفي إقناعه للخصوم بالحجة، والمجادلة بالتي هي أحسن، والعفو وصفحه عمن أساء إليه -صلى الله عليه وسلم-، ومحبته للناس أجمعين، وعطفه عليهم، وتواصله حتى مع جاره اليهودي، ومعاملته للجميع بالعدل.

ب- الأهداف الخاصة للتربية الإسلامية الحديثة هي:

والأهداف الخاصة هي: تلك التغييرات المرغوبة الجزئية والتي تدخل تحت كل هدف من الأهداف العامة، ويمكننا القول بأنها تلك الأنماط السلوكية والاتجاهات والعادات والقيم والمعارف والمهارات التي لا يمكن تحقيق الهدف العام إلا عن طريقها.

ومن خلال هذا التعريف يمكننا أن قائمة بالأهداف الجزئية أو الخاصة التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها في ظل الأهداف العامة السابق ذكرها هي على النحو الآتي:

المنارة للاستشارات

1- غرس الإيمان بالله -تعالى- وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر وما فيه من حساب وجزاء على أساس قويم من الإيمان والمعرفة الحقة والوعي والفهم لحقائق الأشياء بالصورة السليمة.

2- تعريف الناشئة بعقائد الإسلام وأركانه وعباداته، وكيفية أدائها الأداء الصحيح، مع غرس الالتزام في نفوسهم بهذه العقائد والعبادات، والحرص على احترام الشعائر الدينية.

3- تنمية الوعي السليم بالأخلاق الفاضلة، والنهج القويم في معاملة إخوانهم من بني البشر، ومحاربة البدع والأهواء وما يخالف الأخلاق الحميدة والسلوك السليم، وإظهار الجوانب المشرقة للدين الإسلامي لنكون قدوة للناس كما أمر الله تعالى الله في قوله: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)[1].

4- زرع محبة القرآن الكريم وحسن تلاوته وحفظه وفهم معانيه وتدبرها والعمل بما جاء به.

5- تنمية ميول النشء في محبة الاطلاع والاستزادة من المعارف الدينية وتاريخ الإسلام وغرس حب اتباع سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وسيرة أصحابه الكرام وجعلهم مثالهم الأعلى في شؤون حياتهم العامة والخاصة.

6- تنمية روح الرضا والثقة بالنفس وحب الخير للناس جميعاً والعطف على الفقراء والمحتاجين والتعاون على الخير.

7- تنمية الثقة بالنفس والثقة بالآخرين والتعاون معهم في المصالح العامة، والنصح لهم متى احتاجوا إلى ذلك.

1- سورة آل عمران، الآية 110.

المنارة للاستشارات

8- تنمية الوازع الديني ليكون هو الضابط في سلوك الفرد، فقد ورد في الحديث الشريف: قَالَ فَمَا الإِحْسَانُ قَالَ «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»[1].

9- تحصين النشء بالعقيد السليمة وتهذيب غرائزهم وتعويدهم على ضبط نفوسهم وزجرهم عن ارتكاب المحرمات والفواحش.

10- تنمية الاستعدادات والقوى الطبيعية لدى النشء وتطوير إمكانيات الفردية ومنح حرية الإبداع في كل مجالات الحياة والمعرفة.

11- إتاحة الفرصة أمام التفكير الإنساني الحر على حسب المرحلة العمرية للنشء فكل سن لها خصوصياتها التي يجب مراعاتها.

12- تنمية النشء تنمية متوازنة تجمع التوافق بين الجسم والعقل والروح.

13- إشباع حب الاطلاع لدى النشء، وتنمية روح التعلم لديهم وحبهم للعلم.

1- أخرجه البخاري في صحيحه 1/ 19، حديث رقم 50 الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل أبوعبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة-بيروت، الطبعة الثالثة، سنة 1407-1987م.

ونص الحديث: قال حدثني أبى عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبى -صلى الله عليه وسلم- فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا. قال: صدقت. قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره». قال صدقت. قال فأخبرني عن الإحسان. قال :« أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة. قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل». قال: فأخبرني عن أمارتها. قال: «أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان». قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي: «يا عمر أتدرى من السائل». قلت الله ورسوله أعلم. قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

المنارة للاستشارات

14- إعداد النشء لمواجهة الحياة ومواجهة ما تتطلبه من معارف ومهارات وخبرات.

15- بناء الروح النقدية القابلة للنقاش وتبيين الحق من خلال الحقائق والوقائع دون تعصب، والقدرة على التوافق مع متطلبات المجتمع المحيط بما يناسب تعاليم الإسلام.

المنارة للاستشارات

الخاتمة

بعد الخوض في غمار موضوع البحث توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- التربية الإسلامية عماد تربية النشء المسلم.
- بناء مناهج تعتمد على غرس مبادئ الوسطية لدى النشء.
- على معدي المناهج مراعاة الصبغة الإسلامية أثناء إعدادهم المناهج التربوية.
- مراعاة الشمولية والعموم فيما يقدم للتلاميذ من معلومات مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- النهوض بالمستوى الأخلاقي في المجتمع وذلك على أساس تعاليم الإسلام السمحة.

والله ولي التوفيق.

المنارة للاستشارات

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم (رواية حفص عن عاصم).
2- ابن منظور، لسان العرب، 2/ 383، الناشر: دار صادر-بيروت، ط/1.
3- أبوالحسن القابسي، الرسالة المفضلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، تحقيق: أحمد فؤاد الاهواني، القاهرة، دار المعارف، 1967م.
4- أبوبكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض، ط/1، سنة 1409هـ.
5- أحمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: د.عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1411-1991م.
6- أحمد خيري كاظم، دور المكتبة في خدمة المنهج، (المكتبة المدرسية الحديثة)، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 1962م.
7- أحمد شلبي، التربية الإسلامية، الناشر مكتبة النهضة، القاهرة، ط/7، سنة 1982م.
8- الإمام أحمد بن حنبل-المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، سنة 1420هـ، 1999م.
9- جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق: يوسف النبهاني، دار النشر: دار الفكر-بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، سنة 1423هـ-2003م.
10- حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، دار المعارف بمصر، ط/4، سنة 1975م.
11- الدمرداش سرحان، ومنير كامل المناهج، القاهرة، دار النهضة للطباعة 1969م.
12- عبدالرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: علي عبدالواحد وافي، ط/1، القاهرة لجنة البيان العربي 1957م.

المنارة للاستشارات

13- عمر محمد التومي الشيباني، فلسفة التربية الإسلامية، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، سنة 1975م.
14- مجد الدين الفيروزابادي، القاموس المحيط، المكتبة التجارية القاهرة، ط/5، سنة 1954.
15- محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، تفسير السراج المنير، دار النشر/ دار الكتب العلمية-بيروت.
16- محمد بن إسماعيل أبوعبدالله البخاري الجعفي البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة-بيروت، الطبعة الثالثة، سنة 1407-1987م.
17- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة-بيروت، ط/3، سنة 1407هـ-1987م.
18- محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرك، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، 1411-1990م.

المنارة للاستشارات